

(735-635) كتاب المساجد ومواضع الصلاة: من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - [00:00:00](#)

قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم وهو الحنظلي قال اخبرنا محمد قال اخبرنا محمد بن بكر وهو البورساني قال الامام مسلم حاء وحدثنا حسن الحلواني وهو الحسن بن علي الحلواني. قال حدثنا عبد الرزاق وهو ابن همام الصنعاني - [00:00:24](#)

وتقاربا في اللفظ قال جميعا اخبرنا ابن جريج وهو عبد الملك قال اخبرني ابو الزبير وهو المكي محمد بن مسلم انه سمع طاووسا وطاووس وبن كيسان اليماني وهو من تلاميذ عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:00:51](#)

ولذا هذا الحديث عن ابن عباس انه سمع طاووسا يقول قلنا لابن عباس في الالقاء على القدمين فقال هي السنة والمقصود بالاقعاف هو ان تنصب القدمين وتجلس عليهما تنصب القدمين وتجلس عليهما. هذا هو الايقاع وهذا قد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث - [00:01:16](#)

وهذه الجلسة تفعلها بين السجدين احيانا تفرش واجلس رجلك وتجلس عليها وتنصب اليمين تفرش اليسار وتجلس عليها وتنصب اليمين هذا هو الغالب وحيانا تقعي كما جاء في حديث ابن عباس الذي معنا - [00:01:50](#)

ولذا قال ابن عباس هي السنة فقلنا له انا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس رضي الله عنهما بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام قال وحدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح - [00:02:12](#)

وهو البزاز. قال وابو بكر بن ابي شيبه وهو العبسي وتقارب في لفظ الحديث قال لا حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم وهو الاسد قال عن حجاج الصواف قال عن يحيى ابن ابي كتيب وهو الطائي - [00:02:35](#)

قال عن هلال ابن ابي ميمونة قال عن عطاء ابن يسار وهو مولى ميمونة ام المؤمنين قال عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه - [00:02:56](#)

وسلم اذ عطس رجل من القوم واذا عطس الانسان في الصلاة ماذا يقول يا استاذ ابو بكر لا يقول الحمد لله احسنت نعم يقول في بينه وبين نفسه الحمد لله - [00:03:16](#)

فمعاوية بن الحكم وهو من الصحابة رضي الله عنهم عندما عطس رجل من القوم تكلم يحلم منه فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم لان نتكلم في الصلاة فقلت وسكلى امياه - [00:03:39](#)

يعني فقدتني امي ولا يقصدون حقيقة الدعاء ما شأنكم تنظرون الي؟ يتكلم في الصلاة ما شأنكم تنظرون الي؟ انت عندما ترى الناس ينظرون اليك لماذا؟ لابد من سبب. لانك ارتكبت - [00:04:03](#)

خطيرة وانت ما تدري. نعم. ما شأنكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بأيديهم. على افخاذهم. يعني اسكت فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما - [00:04:18](#)

قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني. عليه الصلاة والسلام قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح - [00:04:47](#)

والتكبير وقراءة القرآن. هذا الذي في الصلاة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وهذا الذي جعله ماذا يتكلم في الصلاة. يعني توه اسلم ما عنده علم - [00:05:08](#)

وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان الكوهان الذين يزعمون معرفة الغيب ولا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم - [00:05:28](#)

ومن الكهانة هو ما يسمى بالابراج انت ولدت في برج في برج الدلو مثلا سوف يقع لك كيت وكيت في برج الثوب مثلا سوف يقع لك كيت وكيت وهذا كله من - [00:05:52](#)

الخرافات نعم ومن الجاهلية وهذا شيء محرم ولا يجوز. ولذا قال عليه الصلاة والسلام فلا تأتهم لا تأتي هؤلاء الكخام. ولا تقرأ هذه الابراج التي هي توجد في بعض المجلات - [00:06:09](#)

قال ومنا رجال يتطيرون ان يتشائمون يتطيرون بالطيور ان ذهب الطير الى جهة اليمين تفاءلوا وان ذهب الى جهة اليسار تشاءموا نعم ومن مما بقي عند الناس اليوم من التطير هو التشاؤم بطائر البوم - [00:06:26](#)

فبعض الناس اذا جاء طائر البوم تشاءم وهذا من الجاهلية ومن الكلمات او العبارات التي لا زال الناس يتناقلونها فيما بينهم وهي من هذا الشيء خير يا طير قيو يعطيو بعض الناس يقول هذا الكلام والطير ليس فيه خير ولا شر. الطير الطيب. نعم. ليس له علاقة - [00:06:51](#)

الخير او الشر. فهذه العبارة لا تجوز. فعلينا ان ننتبه لذلك قال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم. يعني يقع في نفوسهم ماذا يفعلون؟ فلا يصدهم يعني لا يلتفتون الى هذا الشيء الذي يقع في قلوبهم - [00:07:20](#)

وقال ابن الصباح في روايته فلا يصدنكم عن فعلكم الذي تريدون ان تفعلونه قال قلت ومنا رجال يخطون يحطون في الارض يعلمون ايضا معرفة الغيب بذلك قال كان نبي من الانبياء - [00:07:47](#)

عليهم الصلاة والسلام جميعا يخطوا فمن وافق خطه فذاك هذا النبي من الانبياء بتعليم الله عز وجل له كان يخط ويعرف ما سوف يقع فهذا غير معلوم لدينا وانما هذا خاص بهذا النبي مما علمه الله جل وعلا - [00:08:09](#)

واما نحن فلا نعرف ذلك قال فمن وافق خطه فذاك هل نعرف خط هذا النبي لا نعرف فبالتالي الخط هذا لا لا يجوز. قال وكانت لي جارية ترعى غنما ترعى غنما لي قبل احد والجوانية احد معروفة الجوانية ايضا مكان خارج المدينة - [00:08:34](#)

قال فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة عن غنمها اخذ شاة وذهب اكلها وانا رجل من بني ادم اسف كما يأسفون يعني اني اتأثر بما يجري ويحصل فماذا عندما علم بذلك؟ قال لكني صككتها صكة ظربها على وجهها نعوذ بالله - [00:09:01](#)

فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها الرسول عليه الصلاة والسلام انكر عليه. اذا ما هي الكفارة؟ قال اريد ان اعتقها - [00:09:29](#)

قال انتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء المنتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم فمن يقول بعض الناس يقولون الله في كل مكان هذا لا يجوز وانما الله جل وعلا مستو على عرشه عال على خلقه في سماءه - [00:09:46](#)

قال من انا؟ يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الجارية. قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة لانها اتت بمعنى الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:10:10](#)

قال اعتقها فانها مؤمنة قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قد اخبرنا عيسى ابن يونس وهو السبيعي قال حدثنا الازاعي عبد الرحمن بن عمرو قال عن يحيى ابن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه - [00:10:33](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:53](#)